

القص

27mad08@yahoo.com

أحمد طاهر الخطيب



الحرب العالمية الثالثة

بدأت الحرب العالمية الثالثة فعلياً قبل عدة سنوات، ولكنها اتخذت شكلاً آخر غير الشكل التقليدي الذي عرفناه في الحربين العالميتين السابقتين من تسليح وديابات وطائرات حربية وجنود وغيرها من آلات الحرب، وقد خلعت عنها ثوب العسكر المبرقع واستبدلته بثوب العلم والتكنولوجيا، حرب لا تكون فيها خسائر بشرية أو مادية، بل العكس هناك مكاسب مادية ضخمة ويوجد وخسائر بسيطة إن وجدت.

الحرب العالمية الثالثة قامت على خطين أساسيين الأول حرب التكنولوجيا والمعلومات والتطور العلمي والشيء الآخر الاقتصاد، والخطان يعملان بشكل متواز وفي غاية الدقة. بدأت الحرب مع بداية انتشار وسائل الاتصال عبر الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية وشبكات الإنترنت ثم بدأ الدفع نحو تدويل الأجهزة الإلكترونية والكمبيوتر واللابتوب في جميع أنحاء المعمورة ثم صنعت أكثر الأجهزة رواجاً وأخطرها على الإطلاق ومنها أجهزة الآي باد والآي فون وغيرها من الأجهزة عالية التقنية والاتصال والتي أصبحت في متناول الملايين من البشر، أولاً لتحريك الاقتصاد ببيع تلك المنتجات التي تعتبر باهظة السعر على أكبر عدد ممكن، وثانياً العمل على إنشاء أكبر مركز للمعلومات عل وجه البسيطة، ولكن أي معلومات؟

يعتمد زعماء الحرب العالمية الثالثة على عنصر مهم وأساسى لإدارة هذه المعركة وهو مخزون المعلومات عن كل ما هو ثابت ومتحرك على الكرة الأرضية سواء كان في سمانها أو على سطحها أو ما في باطنها، وحتى تتمكن من الوصول إلى أكبر كم من المعلومات التي تخص الهدف المنشود دعت باختلاق مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة كـ «فيسبوك» و«التويتر» و«واتس آب» و«كلاك» و«يوتيوب» وغيرها من المواقع الكثيرة والتي تتمكن من الدخول إليها، لا بد أن تقوم بتسجيل المعلومات الخاصة بك وأحياناً وضع صورك الخاصة وأرقام الهواتف وحساباتك البنكية وجهة عملك وهوياتك وأحياناً كثيرة وبحسن نية معلومات تخص بلدك. وأكثر ما تستفيد منه هذه المواقع هو جمع كل ما يمكن من معلومات تخص البلد (الهدف)، لاستخدامها عند الحاجة لتنفيذ سياساتها في الهيمنة السياسية والاقتصادية على البلد المقصود أو لتغيير النظام القائم فيه لأسباب بعيدة المدى. فتبدأ ببث سلسلة من الإشاعات عبر المحطات الفضائية المتخصصة في هذا المجال وكذلك خلق حسابات وهمية متعددة في التويتر وغيرها لضرب الإسفين ونشر الفتنة بين الديانات والطوائف والأحزاب وذلك حسب البلد المستهدف، وكان أسهل طريق للتنفيذ والولوج للعمق هو تلك الأجهزة الصغيرة سألقة الذكر المسماة بالأجهزة الذكية، وأقرب مثال واضح للعيان هو ما حدث من فتنة بين المسلمين والأقباط في مصر ثم الفتنة في اليمن فسورية والبحرين والكويت، والحبل على الجرار وأغلبها كان نتيجة تلك المواقع المسماة بمواقع التواصل الاجتماعي وجهلنا بخطورتها وفي أصول استخدامها.

القص.. ما زال هناك من يفكر في أن الحرب العالمية الثالثة هي حرب أسلحة وقنابل ورشاشات وخلافه، وقد فاتته حقيقة أن الحرب هي حرب اقتصاد وتكنولوجيا وعلم وفكر، حرب في فن نشر البغض والكراهية وهي أخطر بكثير من الحرب التقليدية، حرب قد بدأت وانتشرت، نحن أبطلها ونحن جمهورها!

مجرد رؤية

ريانة المشاري - الرياض

احترام اختلافك

ثقافة الاختلاف واحترام كل انسان تختلف عنا شكلاً ومضموناً، اختلاف رأيه وديانته ومذهبه وفكره وحتى تقاعله مع الامور المختلفة في هذه الحياة. ان عدم احترام الاختلاف هو عنصرية في شكل آخر، فكما ان العنصرية سابقاً كانت نبذ وانتقاص من يختلف عنا بالعرق او اللون أصبحت انتقاص من يختلف عنا بالفكر. تقدم الامم وتطورها في قدرتها على احترام الآخرين وخصوصياتهم المختلفة وعدم التعدي على حرياتهم ومن المؤكد ان تكون هذه الحريات تحترم الآخر وتقف عند حدودها.

للاسف بعض فئات مجتمعنا بمجرد ان يبدأ الاختلاف عن الآخر يبدأ دوامة النقد والهزم والمز عن الشخص المختلف عنهم.

ما اجمل ان ترتقي بأخلاقنا ونحترم غيرنا ولا ننقص من حقوقهم لسبب اختلافهم.

الاختلاف هو شكل من اشكال مشاركة الآخرين، وكلما كان مقدراً احترام الشخص لاختلاف الغير زادت مساحة وعيه وفكره وتغيير طرق تفكيره لرؤية طرق غيره بالتفكير والحياة.

كان رسولنا الكريم ﷺ اثناء دعوته للدين الاسلامي يحترم حق الآخرين بالاحتفاظ بديانتهم وكان جاره يهودياً زاره عند مرضه، وهذا نموذج رائع عن قمة احترام الآخرين واختلافهم.

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) احترام الديانات احدى، وعند فتحه القادس عاينهم على عدم المساس بهم ولا بكنائسهم ولا بطقوس عبادتهم. على مدى العصور نبغ العديد من العلماء والكتاب في العالم الاسلامي وكانوا بعضهم مختلفين اشد الاختلاف، فُكر اديبا، ولولا هذا الاختلاف لما تنوعت ثقافتنا وزادت غنى وملئت عقولنا افكارا وعلوماً متنوعة.

وفي الوقت الحالي نرى مدى قدرة الآخرين على تحمل الاختلافات وتفاوت الآراء عن طريق التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر)، بالفعل اتعجب من انفعالات البعض عند اختلاف آرائهم وتحليلات الغير عنهم تجده يفعل ويغضب وتصل احياناً الى تجاوز حدود الادب والذوق العام.

انا مع تعدد الآراء واختلافها، فلا يوجد انسان حر بالمعنى الذي لا يعرف الحدود، والحرية اطارها الاساسي احترام النفس بمعنى احترام الحدود وعدم تجاوزها الى الغير، وهنا تكون تعدياً واقحاماً والفرق كبير بين الحرية والعدوان.

انت لا تشبهني ولا انا اشبهك، لك فكرك ولي فكري، فقط احترمني واحترم وجهة نظري تجدني ادعمك واساند فكري، واحترم تميزك الفكري عن الآخرين.

● **همنسة:** «اني اختلف معك في كل كلمة تقولها، لكنني سادافح حتى الموت عن حقتك في ان تقول ما تريد» - فولتير.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف



طائفية إيرانية حتى في قمة عدم الانحياز

من أهداف حركة عدم الانحياز التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الباردة دعم حركات التحرر من الاستعمار والتمسك بسياسة الحياد تجاه الصراع بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي ومن أقطاب الحركة ومؤسسيها في الستينيات من القرن الماضي الرئيس المصري جمال عبدالناصر ونكروما رئيس غانا ورئيس يوغسلافيا المارشال تيتو ورئيس إندونيسيا أحمد سوكارنو.

ويكفي أن يذكر أحدهم حتى تعود بنا الذاكرة إلى الورا عندما كنا صغارا حيث تعودنا على سماع أسمائهم في نشرات الأخبار وإن كنا لا نعي شيئا عن تلك الحركة التي أصبحت محفورة في ذاكرتنا

أثير الكلمة

ناصر حمد الخالدي



الثورة السورية ونخوة العرب

تتكرر المجازر في سورية بشكل يومي وبأساليب وحشية لم يعرف لها التاريخ مثيلاً، فليس هناك بيت في سورية إلا وتجد فيه مأساة وحكاية يندى لها الجبين، وكلما تحدث العالم عن ضرورة وقف إطلاق النار واحترام المدنيين، زاد النظام السوري في وحشيته وموميته ومع أن هذه الوحشية لم تعد تجدي نفعا مع شعب قال كلمته «إما الموت أو إسقاط النظام» ومن هنا يتضح أن الدعوى إلى الحوار مجرد كلام فارغ لا قيمة له.

الثورة السورية اليوم انتقلت من مرحلة «السلامية» إلى مرحلة دخلت معها إلى التنظيم العسكري المسلح فالنظام ظل لأكثر من سنة ونصف وهو يرتكب المجازر ويقصف بيوت المدنيين حتى أصبح الشعب السوري مشرداً في وطنه وإذا ما قرر الفرار واللجوء ذاق

حتى اليوم. لكن الآن وبعد أن أدركنا حقيقة هذه الحركة تراودنا تساؤلات عن حقيقة عدم انحيازها في ذلك الوقت بعد أن رأينا انحياز جمال عبدالناصر والرفيق فيدل كاسترو إلى المعسكر الشيوعي في مواجهة الإمبريالية (المعسكر الرأسمالي)، وربما تأثير فينا شعورنا بالاستغراب إذا علمنا أن زعماء الحركة التحرريين كانوا يمارسون سلطات دكتاتورية واسعة على شعوبهم باستثناء جواهر لال نهرو الوحيد الذي كانت بلاده تتمتع بنظام ديموقراطي بعد الاستقلال، أو تساؤلات أخرى عن الحاجة إلى بقاء هذه الحركة في وقتنا الحاضر بعد أن انتهت الحرب الباردة بانهار المعسكر الشيوعي وتحول العالم إلى أحادي القطبية بزعماء رأسمالية. لا يخفى أن رئاسة إيران للقمة 16 لحركة

عدم الانحياز خلال أغسطس الماضي قد ساعد في فك عزلتها الدولية ولو بشكل مؤقت، إلا أن تحريفها لكلمة الرئيس المصري محمد مرسي التي ألقاها في القمة في ترجمتها الفارسية كان سلوكاً طائفيًا فاضحاً ولا يتماشى مع أبسط قواعد البروتوكولات الدولية، وأقل ما يقال فيه أنه استخفاف بالدول الأعضاء في الحركة وبالشعب الإيراني والشعوب الإسلامية، وبالتأكيد لن يغير ذلك شيئاً من حب مصر ووفائها للخلفاء الأربعة ودعمها للثورة السورية وثورات الربيع العربي، وحري بجمهورية إيران الإسلامية أن تتأى عن هذا السلوك الذي لا يقبله الإسلام وقد وصم الله اليهود في القرآن بانهم (يحرفون الكلم عن مواضعه) ﴿١٠٤﴾

هناك أنواعاً من الذل والهوان، وهو الأمر الذي يدعو للحزن والأسى، فأين الأخوة في الإسلام وأين نخوة العرب؟ حال السوريين في الملاجئ لا يسر حتى أن أحد اللاجئيين السوريين في دولة من الدول رفع لافتة «الموت في سورية ولا المذلة في...!»، وكلما طال عمر هذه الثورة التي يتجاهلها المجتمع الدولي وإن أظهر الاهتمام فلا حل إلا بفرض حظر جوي لتتوقف الطائرات التي تقصف بلا رحمة وبلا إنسانية وكذلك إيجاد منطقة عازلة للمشردين وللمنشقين عن بطش البعث والأمر الثالث لا بد من تسليح الجيش السوري الحر لأن الأزمة في سورية لن تنتهي بمؤتمر أو حوار إذ لا حل لها بغير السلاح والمدافع الثقيلة، واليوم يشاهد العالم تقدم الجيش الحر وتطوره. الانشقاقات التي تحصل في صفوف النظام السوري تؤكد على أنه أوشك على



www.abdullahalsaleh.com

عبدالله محمد الصالح

خريجي كليات الشريعة من هو متمكن من شرح معاني القرآن لطلبة المتوسط؟ وكم من أئمة مساجد ومؤذنين من إذا تأخر خطيب الجمعة وقف على المنبر وأسمننا من حلوة القرآن الذي يرتله ليل - نهار. كم وكم؟

ويعود سبب تراجعنا في فهم القرآن الكريم إلى نواح عديدة - منها مسؤولية وزارة الأوقاف والهيئات المشابهة لها في إغفال هذا المفهوم - فلو أننا مثلاً أضفنا إلى مسابقة الأمير لحفظ القرآن الكريم مسابقة فهم القرآن الكريم لوجدتم الفرق الشاسع بين عدد المتقدمين والفائزين ونوعيتهم التي سيكون لها مردود إضافي في فضاء العمل الدعوي.

ومن أسباب تخلفنا عن ركب فهم

القرآن اهتمامنا البالغ بمن حفظ القرآن بأشكال عجيبة مثل الذي يعرف رقم الآية والصفحة أو ذاك الذي يقرأ الآيات بالعكس وكل هذا لا يضيف إلى تدبر القرآن شيئاً. وهو القائل سبحانه (أفلا يتدبرون القرآن).

ولأجل سعينا وراء لافتات حفظ القرآن بتنا نحفظه وننساه ونقرأه ولا نفرق أعيننا بدموع الفرح والحزن. وما لم نتدبر القرآن كما كان أولئك في عصرنا الذهبي - فإننا سنخرج الحفظة تلو الحفظة ومن الألف إلى المليون. ولن تجد أثر هذا الحفظ في التعامل الإنساني الراقي بين بني البشر لأننا حفظنا الحروف المباركة ولم نعي مكوناتها الخالدة في نفوس أصحاء القلوب.

فقد يرفعون من شأنك لوقف وافق ما أرادوا وإن لم تتعمده وقد يخسفون بك لوقف لا يحبذونه وإن لم يعتقدوه. لا تمدح ثلاثاً: من لا يستحق ومن تخشى عليه العجب ومن قال كلمة حق أريد بها باطل، والعجيب إن قلت لأي من هذه الأصناف: جزاك الله خيراً، فقد أثبتت ثناء محموداً، وأحببت سنة، ونكرت بالأخرة، ووجهت النية ونيتها لتتجدد، فما أجمل كلام نبي الله ﷺ وما أوقعه والطفه، يعالج النفوس من العلل ويكسو بالبهاء العمل ويذكر من وقع في الزلل وينبه الغارق في طول الأمل.

فقد تكون شهادة حق في الدنيا فلا تتجرف وراء الإطراء لتتم الأجر والثواب للأخرة. المتجدد لله، هو ذلك الرجل الذي استوى عنده المدح والقبح، وقلما ينصف الناس في مدحهم وقبحهم. قيل العرب ظاهرة صوتية، وقد يعني هذا طبايعهم في التعاطي مع النوازل التي تنزل في البلدان الإسلامية، وقد يقصد بها قائلها العبد السياسي لا أعلم، لكن المستشرقون قالوا: سرعان ما يغضب العربي وسرعان ما ينسى لذا هو ظاهرة صوتية تنتهي بوصول حدث جديد، وعلى صعيد الثناء

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشدي

الكويت ثاني أجمل بلد في العالم

لا أباغ ان قلت ان الكويت ثاني اجمل بلد في العالم، اما اجمل بلد في العالم فهو الكويت.. ليلاً، خلال الايام الماضية اضطرت للسهر والتجول في الكويت ليلاً واعني بعد الساعة 12 ليلاً، فلم ار اجمل ولا اهدأ ولا اكثر ترتيباً وتنظيماً.. وسعة من شوارعنا، ولم اشاهد اجمل من شواطئنا، ولا اكثر تنظيماً ولا.. خيراً.. اكثر من الجمعيات الرئيسية التي قدر لي المرور بها خلال رحلاتي الليلية التي قمت بها الاسبوع قبل الماضي. ميزة الكويت ليلاً انك تنسى للمخاطات كل مشكلاتنا السياسية، و«دواثرنا»، بل انها تختفي وكأن الشوارع تتبلعها وسط ظلام من الهدوء المطبق الى حد الصمت.

□ □ □

لا أعلم ان كان هناك مصطلح قائم «السياحة الليلية»، فلست خبيراً سياحياً ولكن يملكني يقين لو انه تم تطبيق مفهوم «السياحة الليلية» في الكويت لنجحت، على الاقل داخلياً.

فكل مقومات مفهوم كهذا قائمة، ولمن لا يصدق او يقتنع فليذهب الى مقاهي المطار ليلاً، وهي التي افتتحت اصلاً من اجل استقبال المسافرين والمغادرين، ولكن اجزم ان 50% من روادها هم ممن لا علاقة لهم بالمغادرين ولا بالمسافرين، بل مجموعة من الشباب الذين ضاق بهم ليل الكويت الهادئ، وتوجهوا الى المطار بحثاً عن مقهى.. ينفسون فيه عما بداخلهم، بعضهم يقضي حتى ساعات الصباح الاولى، والفكرة العامة ان مطار الكويت الدولي يمكن ان يكون نواة لمفهوم السياحة الليلية ببساطته، ويمكن ان تنشأ مولات متكاملة تفتح ابوابها للجمهور 24 ساعة، واعتقد انها فكرة ستلقى نجاحاً كبيراً ورواجاً، خاصة ان كثيراً من الكويتيين ادمنوا على السهر، بل ان السهر اصبح جزءاً من حياتنا اليومية.

□ □ □

فكرة السياحة الليلية اتمنى ان تأخذها الجهات المعنية بتطوير السياحة - غير الموجودة اصلاً لدينا - وتقوم ببحتها، فالكويت وكما رأيت وكما انا متأكد بالنسبة لي هي ثاني اجمل بلد في العالم.. ليلاً.